



روسيا 2018

## كأس العالم

يرتفع العلم الإيراني في شام بئر العبد. يلوح في وسط الساحة بين زحمة الاعلام الاخرى. يغزو بالوانه عممة الضاحية في ليالي العيد. تفرغ الاحياء من قاطنهما فيتراجع مستوى الحماسة في الشّارح. المشهد ذاته يتكرر بين ارجاء المنطقة. إيران حاضرة بكثافة في محامّ اليبم وعلمه مداخل

# الضاحية الجنوبية تحبّ المنتخب الإيراني ماذا عن المنتخبات العربية؟

يذهب بعيداً بأفكاره إلى حدّ المزج بين المذهب والسياسة مزجاً لا لبس فيه: «التشجيع ولاء لدولة صاحب الزمان». ولكن ماذا عن الدعم للدول العربية المشاركة؟ يجيب سليم من دون تردد: «أكيد السعودية ما بينحنو، رغم أنّهم عرب!» الموقف يعبّر عن نفسه للرجل موقف سياسي صلب.

الجمهور في الضاحية متجاوبين إلى حدّ ما. يبدو الآخرون أقلّ تفضيلاً من سليم محمد حجيج عنبة ثانية من هذا الجمهور. حجيج لا يخفي تأييده لحزب الله، بل يفاخر بذلك. يلتزم قرارات حزبه ويتأثّر بالبيئة السياسية والطائفية التي يعيش فيها. لا يتوانى عن الرّدّ على بعض المنتقدين لبيئة

«الحزب» بالتاكيد أن «لا قرار حزبياً بوجوب تشجيع المنتخب الإيراني، لكنّ أغلب مجتمعنا سيتوخّد حول الرأي بالنسبة إليهم، إنّ تشجيع إيران يقتصر على التعاطف رياضياً كما هو الحال في مجالات أخرى السياسة هي «سر» التعاطف. إذ يدرك الشعب اللبناني أن وجهه الشبهه بينه وبين

الإيراني ضئيلة جداً. فلوّلا العوامل التي تكررت لكان المنتخب الإيراني مثل أي منتخب أجنبي آخر، خصوصاً أن حفظه قليلة في المونديال، بحسب النتائج السابقة، ما يؤثّر بضعفاً جمهوره. حظوظ المنتخب الإيراني القليلة بالفوز لم تُثنّ علي سليم عن الدفاع عن حبه له. يعلّق العلم الإيراني على مدخل بيته منذ سنوات، بمشاركة إيران في كأس العالم أو بعدها. سليم الإيراني إحدى ركائز المنزل، علم يفاخر بالانتماء إلى حزب الله منذ عام 2006. قد تكون ذنوب الحرب على جسده أحد العوامل لتعلّقه بإيران إلى حدّ أبعد من السياسة، فهو يرى في المنتخب «انتصار ثورة بأكملها».

### نصر، علم أميركا

تخلّد ذاكرة الضاحية بعض

### نحية فارسية

في مشهد لافت، رفع لاعبو المنتخب الإيراني لدى وصولهم إلى مطار موسكو أعلام إسبانيا والبرتغال، ليس من نسج الخيال، فالمباراة حينها مثلت، بالنسبة إليهم، «معركة» محور بأكملها. الجمهورية الإسلامية في مواجهة «الشیطان الأكبر». بعض المصطلحات التي لا يمكن تخطيها. شكّلت هذه المباراة قرارات حزبه ويتأثّر بالبيئة السياسية والطاقية التي يعيش فيها. لا يتوانى عن الرّدّ على بعض المنتقدين لبيئة

### البحث عن مشجع «عتيق» للمنتخب الإيراني صعب بعض الشيء إذ لا مشجعين أصليين له

المباراة، رغم صغر سنّه آنذاك، يتمنى التوفيق لإيران بالرغم من ولاءه الكامل للمنتخب البرازيلي. قد تكون وجهة نظره اليوم مبرّراً لردّ فعل الجمهور بالأمن. تبدو المعادلة بهذه البساطة لهم: إيران حققت «نصراً» رياضياً ضدّ أميركا. لا مكان للمجاملة، على الرغم من محاولات فصل الفتوتول عن السياسة مراراً. لكن هل تعلم «الفيفا» أنّ عدداً من الدول امتنعت عن اللعب مع الدولة الفارسية ودياً لأسباب سياسية؟ بضع خطوات حول الحاصصة بيروت وضواحيها سعياً لإثبات الإنحياز أو لضعده. الانقسام الحادّ في التشجيع سيّد الموقف، ومهما

المقاهي. هي ليست المرة الأولى التي يعأف فيها العلم الإيراني هنا. لكنّ المناسبة تختلف. وتحتدم المنافسة مع المنتخبات الأخرى رياضياً. الجمهورية الإسلامية قويّة أيضاً في نظر جمهورها، فماذا عن انتصاراتها في ملاعب روسيا؟



هادي فولادكار جامهأ «لتلميع» صورة بلده أمام الجمهور الخصم في لبنان بلده الثاني كما يقول. يخلط الدم الإيراني واللبناني في عروقّه. يحمل الجنسيتين بفخر. يعتزّ بهما في مطارات العالم. لا يفرقه اختلاف اللغة أو التقاليد، بل يتوخّد في هوى البلدين. يُنقل عن المنتخب الإيراني أنّه من لون طائفتي واحد. يجهل كثيرون تنوّعه الديني والسياسي. تطفّي الطائفة المسيحية الأرثوذكسية على تشكيلة المنتخب، باعتبار أنّها من الطوائف الكبرى في إيران إلى جانب الطائفة الشيعية. بحسب فولادكار، إنّ «منتخب بلاده يعبّر جلياً عن مختلف الفئات في المجتمع الإيراني، ويضمّ لاعبين معارضين لنظام الحكم»، مشيراً إلى أنّ «الجمهورية الإسلامية دولة ديمقراطية وتحترم الحريات» (برايه). يتابع مختصاً: «إيران تعني لي أكثر من أي شيء آخر»، يختصر فولادكار موقفه، مبدياً وفاءه الكامل للمنتخب الإيراني. «أنا أقرب إلى إيران من المنتخبات العربية الأخرى المشاركة»، لكن كيف بدأ الوضع حين تقابل المنتخبان الإيراني واللبناني؟ يجب فولادكار مازحاً: «يبحث عن مدرّج بين الجمهوريين في المنتخب تقادياً للإحراج». يحافظ على حبه للطرفين.

### ثمة مهة يضم السياسة جانباً

فولادكار ليس الحالة الوحيدة في معاناة انقسام الجمهور. ليال جرادي تشاركه الحالة ذاتها، وهي التي تحمل الدم الإيراني من جذبتها المتأصلة من مدينة قزوین الإيرانية. تخرط جرادي في النسيج الاجتماعي الإيراني بعد عدة زيارات لإيران، ساعية لإتقان اللغة الفارسية جيداً. قد يكون الارتباط العائلي والطاقي من العوامل التي أسهمت في تشجيعه للمنتخب الإيراني، إلا أنّها تؤمن بضرورة «الفصل بين السياسة والرياضة والتمتع فقط بجمالية اللعبة بعيداً عن المسابك الأخرى». تمتلك جرادي ثقافة جيّدة تجاه المنتخب الإيراني. تتابع المنتخب منذ عام 2014 من دون انقطاع. «تشجع إيران لا يدعو للاستهجان» برأيها. تعتزّ عن رأيها بوضوح. لديها من الخبرة الكروية ما يكفي لتقدّم أداء اللاعب علي داني. «أسطورة» المنتخب. وهو الذي سجّل العدد الأكبر من الأهداف بين زملائه. في إيران، ملاعب كرة قدم حديثة. كملعب آزادي الشهير، وهو مناح لعامة الشعب الإيراني لتابعة تدريبات منتخبهم الوطني، وحكي للسائح الأجانب. لاعبو نادي النجمة اللبناني أيضاً تابعوا بعض تدريباتهم هناك. تزداد جرادي فخراً بانتمائها العنوي إلى إيران.

# مدرّجات

«زاييفاكا»، الشعار الرسمي لمونديال روسيا 2018. يرفرف قرب تمثال القائد الشيوعي الكبير، فلاديمير لينين، في فولوغراد، التي عرفت خلال الحرب العالمية الثانية بستالينغراد. وسميت باسمها الحالي في 1961 (هارك السلتون - ا ف ب)

## دي خيا ليس خانفا

تدخل اسبانيا مباراتها الثانية في مونديال روسيا 2018 وحارسها دافيد دي خيا عرضة للشك بعد تلقيه ثلاثة أهداف في المباراة الأولى ضد البرتغال، لكن زملاءه في «لا روخا» يقفون خلفه. هكذا، أمضى حارس مانشستر يونايتد الإنكليزي أمسية للنسيان في 15 حزيران/ يونيو 2018، بعد التعادل 3-3 في المجموعة الثانية ضد أبطال أوروبا 2016. تلقى بداية ركلة جزاء، وارتكب خطأ فادحاً في التعامل مع تسديدة بعيدة في أواخر الشوط الأول، وتلقى ركلة حرة رائعة في الدقيقة 88 ضمنّت للبرتغال التعادل. واضطر المدرب الاسباني فرناندو هيبيرو الى الدفاع عنه بالقول: «نحن لا نشكك به وهو مركز خاص وله خصوصيته على الصعيد النفسي». يذكر أن الخطأ ضد البرتغال جاء بعد هفوة أخرى ضد سويسرا (1-1) في المباراة الاستعدادية الأخيرة قبل الانتقال الى روسيا. بعد مباراة واحدة في المونديال، تلقت اسبانيا نفس عدد الأهداف التي هزت شبكاتها في مشوارها بأكمله في مونديال



## ترتيب المجموعات

### المجموعة الثامنة

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	الفارق	النقاط
	1	1	0	0	2	1	1	3
	1	1	0	0	2	1	1	3
	1	0	1	0	1	2	-1	0
	1	0	0	1	1	2	-1	0

### المجموعة الأولى

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	الفارق	النقاط
	2	2	0	0	8	1	7	6
	1	1	0	0	1	0	1	3
	2	0	0	2	4	1	-3	0
	1	0	0	2	5	0	-5	0